

حبية المرعشي: حماية البيئة مسؤولية مجتمعية مشتركة

ومضات - حوار: راندا جرجس / تصوير: علاء الحباشي

لا يعتمد تحقيق أهداف التنمية المستدامة على عمل المؤسسات أو الأفراد فحسب، بل يحتاج إلى العديد من الدعائم لترتكز عليها مثل تطوير حملات التوعية المجتمعية، وتنفيذ الأنشطة التدريبية، ونشر ثقافة العمل الجماعي من قبل الهيئات الحكومية المحلية والاتحادية المعنية بشؤون البيئة، إضافة إلى مشاركة وسائل التعليم بجميع مراحلها.

البيئة، إلى مبادرة وخطوات فعلية لنشر الوعي بين الأفراد، وكيفية التخلص من نفاياتهم بالطريقة الصحيحة، وقد كانت الكميات التي نجمها من الصحراء والمدن في البداية هائلة، لكنها أصبحت قليلة بالمقارنة مع السابق. أطمح أن يأتي يوم تكون شوارعنا خالية منها تماماً، ويصبح رمي القمامة والنفايات في الصناديق المخصصة أسلوب حياة اعتيادياً في المجتمع، تماشياً مع أهداف التنمية المستدامة.

* كيف تسهمون في نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع؟

- نعتبر أن مهمتنا كفريق عمل مجموعة الإمارات للبيئة تبدأ من تعزيز دور أجيال المستقبل في ترسيخ عوامل التنمية المستدامة والوعي البيئي لديهم منذ النشأة واحترام المصادر الطبيعية، وتطبيقها من خلال استقطاب الشباب والشابات للمبادرات وورش العمل والدورات التدريبية وبرامج التوعية، وأيضاً المسابقات البيئية المتنوعة لجميع المراحل من تلاميذ المدارس إلى طلاب الجامعات، حتى يتمكنوا من وضع خطط مستقبلية وحلول للتحديات البيئية الموجودة في المجتمع وترسيخها كنقاط أساسية تدوم معهم في حياتهم، إضافة إلى التأكيد باستمرار على أهمية دور الأفراد في حماية البيئة.

في هذا السياق، التقت مجلة «ومضات» خلال فعاليات قمة المعرفة 2019، حبية المرعشي التي أسست أول منظمة بيئية غير حكومية في العالم في العام 1991، وهي مجموعة عمل الإمارات للبيئة، ولا تزال تترأسها. تتحدث في الحوار التالي عن أهم المعوقات والتحديات وكذلك الخطط المستقبلية لرفع معدلات الاهتمام البيئي المستدام:

* ما دور المؤسسات غير الحكومية في دعم التنمية المستدامة؟

- هناك العديد من المسؤوليات التي تقع على عاتق المؤسسات غير الحكومية، وتتضمن الجوانب الإنسانية والعناصر الاجتماعية والبيئية. على سبيل المثال تحولت حملة «نظفوا الإمارات» التي أطلقت لأول مرة عام 2002، كمبادرة شعبية لتفعيل دور كافة فئات المجتمع في حماية



